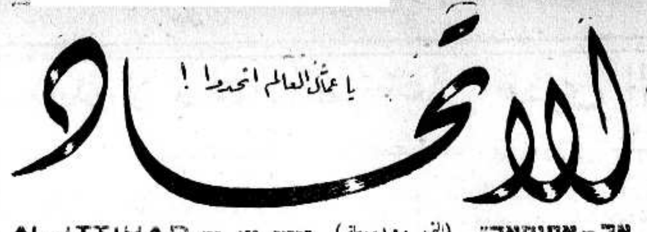


AL-ITTIHAD 150 פרוטה המחיר (الثمن ١٥٠ بروطة) "אל-אתיחאד"

١٢ ايلول ١٩٥٨
٢٧ صفر ١٣٧٨
כז אלול תשי"ח
12.9.1958
No. 40 Vol XV
العدد ٤٠ السنة الخامسة عشرة

مظاهرات في موسكو

احتجاجاً على الاستفزازات الامريكية

موسكو — عقدت في العاصمة السوفياتية هنا وفي لننغراد وغيرها من مدن الاتحاد السوفياتي اجتماعات تظاهرية ضخمة اشترك فيها مئات الالوف احتجاجاً على ما تقوم به امريكا من اعمال استفزازية ضد الصين الشعبية. وتقول اسوشيتدبرس ان هذه المظاهرات كانت شبيهة بالمظاهرات التي جرت احتجاجاً على عدوان بريطانيا وامريكا على الاردن ولبنان.

آخر الانباء :

* فشلت عملية انزال المساعدات لكوموي واضطرت سفن شان كاي شيك الى الفرار
* وسعت الصين الشعبية نطاق برنامج التعبئة العامة وجندت ٧٠٠ الف رجل في بكين وحدها
* اعلنت وزارة الخارجية الامريكية انها ترفض تحذيرات الصين وانها لا تعترف بمد حدود المياه الاقليمية الشعبية الى ١٢ ميلا.
* ذكرت يونايتد برس ان النار شبت في سفينة لشان كاي شيك فهربت والنار تلتهمها.
* تظاهر خلال الايام الخمسة الماضية ٢٠٥ ملايين صيني وينضم الناس بمجموعهم الى فرق الميليشيا.

الصين تحذر امريكا من مغبة استفزازاتها للمرة الرابعة

وتعلن: قواتنا، البرية والبحرية والجوية، ستنزل ضربة ماحقة بالمعتدي

مكتب الاتحاد — «قوات البر والبحر والجو، الصينية الشعبية، واقفة على قدم الاستعداد لصد كل عدوان على البر الصيني وقد اتخذت العدة لانزال ضربة ماحقة باي قوة تعتدي على مناطق الصين الشعبية البرية والبحرية والجوية» — هذا ما اعلنه راديو بكين في تحذيره الولايات المتحدة الامريكية من مواصلة استفزازاتها ومن خرق الفضاء الصيني والمياه الاقليمية للصين الشعبية.

ومع ان وزير الخارجية الامريكية، دالس، قد ادعى انه مستعد للتنازل والتوصية بتسليم كوموي وماتسو، فان الرأي الذي يسود اوساط المراقبين السياسيين وبينهم الامريكيون، هو ان دالس يريد صرف انظار الرأي العام العالمي عن مؤامرة جديدة يعدها مع عصابة شان كاي شيك للعدوان على الصين، متجاهلا سيادة الصين الشعبية على فضائها الجوي ومياهها الاقليمية.

مؤامرة جديدة

فالسفن الامريكية الحربية قد خرقت حرمة المياه الاقليمية للصين الشعبية وحاولت حراسة «اسطول» شان كاي شيك في نقل المدد لكوموي وماتسو، وكتب مراسل وكالة الانباء الامريكية، «ان. بي. سي.» في فرموزا، «نقلا عن مصادر لا يشك في ثقتها ان امريكا تعد عملية جديدة لانزال القوات والعتاد الى جزيرة كوموي خلال الساعات الاربع والعشرين القادمة. وقال هذا المراسل ان امريكا «تنوي تجاهل مياه الصين الشعبية الاقليمية ومساعدة قوات شان كاي شيك في كسر طوق الحصار المفروض على الجزيرة» ويضيف هذا المراسل «ان الامريكيين يعتقدون بان القوات الصينية الشعبية لن تطلق النار على السفن الامريكية»

شو ان لاي يحذر

وقد حذر رئيس الحكومة الصينية شو ان لاي في خطاب القاه في سفارة كوريا الدمقراطية، الولايات المتحدة الامريكية من الاستمرار في استفزازاتها وقال ان للامة الصينية كل الحق في تحرير مناطقها بكل الوسائل التي ترتأيها وفي الوقت المناسب وهي ان تقبل باي تدخل اجنبي. وقال ان تايوان وجزر البسكادور وجزر الشاطئ مثل كوموي وماتسو هي مناطق صينية.

الملايين تقسم

ولا تزال ملايين الصين الشعبية تعقد الاجتماعات والمظاهرات التي تستنكر الاعتداءات الامريكية وتطالب بتحرير باقي اجزاء الوطن من سيطرة امريكا

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

ايزنهاور يدرك ان :

التحذير السوفياتي ليس مجرد دعاية

واشنطن — اعلن البيت الابيض ان الرئيس الامريكي، ايزنهاور، يعتقد بان التحذير الذي تضمنته مذكرة رئيس الحكومة السوفياتية، خروشتشوف بشأن الاستفزازات الامريكية ضد الصين الشعبية، «ليس لمجرد الدعاية». وقال الناطق الامريكي ان ايزنهاور ومستشاريه يدرسون الآن المذكرة السوفياتية بدقة وامعان.

وكان خروشتشوف قد ارسل المذكرة الى ايزنهاور شخصياً واعلن فيها ان «الهجوم على جمهورية الصين الشعبية التي هي صديق كبير وحليف وجار للاتحاد السوفياتي مثله مثل العدوان على الاتحاد السوفياتي نفسه».

ودعا خروشتشوف ايزنهاور الى سحب القوات الامريكية من منطقة فرموزا لمصلحة السلام المقيم وقال، «ان يحل السلام في الشرق الاقصى ما دام الاسطول الامريكي لم يسحب من تلك المنطقة».

واعلن خروشتشوف ان بلادنا الامينة على واجبها ستقوم بكل ما لديها، سوية مع جمهورية الصين الشعبية، لصيانة امن الدولتين لمصلحة السلام في الشرق الاقصى وفي العالم كله.

كلمة الاتحاد

حكومة اسرائيل تلعب بالنار وتهدد اسرائيل ومستقبلها

حكومة بن غوريون لم تتعلم شيئاً ولم تنس شيئاً. لم تتعلم من هزائمها السابقة ولم تنس سياستها المغامرة. فهذه السياسة القائمة على التلويح بسيف العدوان المثلم على الشعوب العربية تجد لها تعبيراً في التصريحات الرسمية التي يدلي بها زعماؤها بمناسبة وبغير مناسبة. وآخر هذه التصريحات ولكن ليس الاخير، تهديد بن غوريون في مؤتمر قرض «التطوير» باحتلال الضفة الغربية من الاردن وبتبجحه بانه «اذا جاء يوم الامتحان فاننا على ثقة من هزم كل العرب كما هزمناهم في الماضي»..

ولكن تصريحات زعماء حكومة بن غوريون وتهديداتهم لم تكن، وان تكون من بنات افكارهم، انما هي وحي يوحى به اليهم من واشنطن ولندن و.. باريس، وهي تصريحات موقوتة، مرتبطة بما يعده الاستعماريون من مؤامرات اجرامية للاعتداء على حركة التحرر العربية ولاعادة السيطرة الاستعمارية الى الاقطار العربية التي تحررت وتوطيد هذه السيطرة في الاقطار التي تكافح للتحرر والانعتاق.

فالمستعمرون الامريكيون والبريطانيون يدركون جيداً فشل غزوتهم العدوانية ويتيقنون بان انسحابهم من لبنان والاردن انما يعني نهاية حكم صنائعهم في هذين البلدين وتزعزع مراكزهم في كل اقطار الشرق الاوسط. ولهذا عمدوا الى تنظيم مؤامرات جديدة. وطبيعي ان يفردوا في مشاريعهم هذه دوراً هاماً لحكومة بن غوريون المغامرة. فليس من قبيل المصادفة ابداً ان تهديد بن غوريون باحتلال الضفة الغربية من الاردن يجيء في الوقت الذي يجري فيه سكرتير الامم المتحدة، همرشولد، محادثاته في اقطار الشرق العربي لتنفيذ قرار الجمعية العمومية لهيئة الامم الذي نص على سحب قوات المعتدين الانجلو-امريكيين من الاردن ولبنان. فقد قصد به تشديد التوتر وتهديد السلام.

ولا يمكن النظر الى تهديد بن غوريون باحتلال الضفة الغربية في معزل

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

الاتحاد السوفياتي يبني

اضخم محطة كهربائية في العالم

جنيف — اتم الاتحاد السوفياتي المرحلة الاولى في بناء محطة توليد كهرباء ذرية قوتها ٦٠٠٠٠٠٠ كيلو واط، وستستخدم هذه المحطة في تصنيع الاراضي القفر في سيبيريا — هذا ما اعلنه رئيس الوفد السوفياتي لمؤتمر الذرة من اجل السلام المنعقد هنا، وسيقام الى جانب هذا المشروع مدينة سوفياتية جديدة كبيرة.

دالس: لم يحن الوقت للجلاء عن لبنان

شمعون والصلح يستعدان للهرب

واشنطن — بينما سكرتير الامم المتحدة، همرشولد، يواصل محادثاته لتنفيذ قرار هيئة الامم بسحب قوات المعتدين الامريكيين والبريطانيين من لبنان والاردن، تعمد امريكا الى المماطلة ويصرح وزير خارجيتها، دالس، «ان الوقت لم يحن بعد للجلاء». وفي لبنان تجري القوات الامريكية مناورات وتحتل مراكز جديدة وفي محاولة للتوغل في منطقة الجبل اصطدمت القوات الامريكية بنيران رجال المقاومة الشعبية واضطرت الى التراجع.

شمعون والصلح يهربان

واعلن سامي الصلح رئيس حكومة شمعون في اذاعة للشعب انه سيترك لبنان قريباً الى تركيا حيث سيقيم فيها مع عائلته. واذاع راديو باريس ان كميل شمعون قد طلب إعداد جوازات سفر دبلوماسية له ولافراد عائلته ليترك لبنان و«يتجول في بعض الدول الاوروبية»، حينما تنتهي مدة حكمه في ٢٤ ايلول الحالي.

وعلم في بيروت ان رئيس لبنان الجديد، فؤاد شهاب، قد طلب، من السفير الامريكي وقائد قوات الغزو الامريكية، العمل على سحب القوات المعتدية بسرعة من لبنان.

المعارضة تتهم

واصدرت المعارضة بياناً حذرت فيه شمعون بانها ستحمله مسؤولية التلاعب باموال الدولة. واعلنت ان هناك مسابقة في السرقة بين رجال حكومة شمعون ولا سيما الذين ينوون الفرار من البلاد.

واتهمت المعارضة امريكا بتشجيع زمرة شمعون على ارتكاب جرائم جديدة وذلك بتقديمها مليون دولار لهذه الزمرة الخائنة.

محادثات همرشولد

وتقول الانباء ان سكرتير الامم المتحدة، همرشولد، قد قوبل ببرود في بيروت. وقد ذكرت مصادر مطلعة ان الحكومة اللبنانية الحالية لم تطلب جلاء القوات الامريكية بل طلبت ما تسميه «ضمانات» من ... خطر الجمهورية العربية المتحدة.

اصطدام قاذفتي قنابل ذرية امريكيتين ومقتل ١٥ شخصا

واشنطن — اصطدمت يوم الاثنين قاذفتا قنابل ذرية امريكيتان من طراز بي — ٥٢ بالقرب من القاعدة الجوية في فارشيلد، وقد قتل من جراء ذلك ١٥ شخصا من ملاحي الطائرتين.

وافلح اربعة طيارين في الهبوط بالمظلات إلا ان احدهما مصاب بجراح خطيرة. واختفى ثلاثة طيارين آخرين يعتقد انهم قد قتلوا ايضاً.

وقد عينت قيادة السلاح الجوي لجنة تحقيق للكشف عن اسباب الكارثة.

وفي نفس الوقت سقطت طائرة نقل امريكية من طراز «سوبركونستليشن» في ضواحي خليج طوكيو (باليابان) ويعتقد ان كل ملاحيها الستة قتلوا.

صواريخ امريكية في بريطانيا

لندن — وصل الى هنا الصاروخ الامريكي الاول الذي يستطيع ان يحمل رأس سهم ذري. وصرح السلاح الجوي البريطاني انه قد وصل الى بريطانيا اول صاروخ من نوع «ثور» من اصل ٧٠ صاروخاً، وهي صواريخ متوسطة المدى. ولكن هذا الصاروخ لم يسلم بعد الى القوات البريطانية التي ستستخدمه.

ونشر قبل أسبوعين ان اول قواعد الصواريخ التي اتفق على بنائها امريكا في شرق بريطانيا — قد انتهى بناؤها.

امريكا مولت اذاعة السعيد

بغداد — كشفت المحكمة العسكرية في بغداد ان مكتب الاستعلامات الامريكي هو الذي كان يمول ويراقب الاذاعات الهدامة التي كان يذيعها راديو بغداد ابان العهد البائد.

وقد جلب الى المحكمة، مذيعين اتهموا بأخذ اموال من دولة اجنبية.

البريطانيون يستعدون للشتاء في الاردن

امريكا ترسل سلاحاً جديداً لحسين

حيفا — مكتب الاتحاد — يؤخذ من انباء الاردن ان قوات الاحتلال البريطانية بدأت تعد العدة لقضاء فصل الشتاء في الاردن وتزويد جنود الاحتلال بالملابس الشتوية وتوسيع ميناء العقبة.

ورفضت الحكومة الاردنية اقتراح همرشولد الاول بوجوب سحب القوات البريطانية من الاردن واحلال قوات الامم المتحدة محلها بصفة مراقبين يؤدون مهمة مراقبة الحدود ايضاً. وقال ناطق حكومي اردني ان حكومته لن تطلب سحب القوات البريطانية من الاردن قبل «ان تتأكد بأن لا داعي لوجودها».

طلب سلاح من امريكا

وطلبت حكومة الاردن مساعدة عسكرية اضافية من امريكا قدرها ٤٠ مليون دولار. وذكرت صحيفة «نيويورك هيرالد تريبون» التي اوردت هذا النبأ ان الاردنيين ذكروا في طلبهم ان الهدف هو اعادة تسليح الجيش الاردني وزيادة عدد قواته. ويشمل طلب السلاح انواعاً من المدفعية والسلاح المضاد للطائرات وانواعاً جديدة من الطائرات النفاثة لاستبدال الطائرات «الفامبير» البريطانية القديمة. فقد علقت الاوساط الحكومية الاردنية انها ترى ان خير السبل امامها هو تقوية الجيش.

حسين في طريقه الى زين

ونشرت الصحف نبأ احتمال خروج الملك حسين لقضاء اجازة في اوروبا. واثار هذا النبأ تكهنات عن الطريق الذي يسلكه حسين. ويعتقد المراقبون انه اذا اختار الطيران فوق اسرائيل فمعنى ذلك انه سيترك الاردن الى غير رجعة متخلياً عن عرشه وسروره من اسرائيل يدل على انه لم يعد يأبه للرأي العام العربي.

ترشيح ممثل السودان لرياسة الجمعية العامة لهيئة الامم

القاهرة — قررت الجامعة العربية تأييد ترشيح وزير الخارجية السوداني محمد احمد محجوب لرئاسة الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة. واعربت الجامعة عن معارضتها في ترشيح شارل مالك وزير خارجية شمعون — لهذا المنصب.

وقد جاء في الانباء ان ممثلي كتلة دول امريكا اللاتينية ستؤيد مرشح الجامعة العربية احمد محجوب اذا لم يحصل مالك على الاغلبية الضرورية.

معالجة التراخوما بالاشعاعات الذرية

القاهرة — اعلن العلماء المصريون في مؤتمر استخدام الذرة للسلام انهم تمكنوا من علاج مرض العيون، التراخوما، بواسطة الاشعاعات الذرية.

حول انسحاب المحامي جميل خوري من الجبهة العربية

اعتقلوا ولديه رهينة حتى يحطموه

الحاكم العسكري يمنع الدكتور حداد من مزاولة مهنته

الناصرة — مكتب الاتحاد — نشرت بعض الصحف واذاع راديو اسرائيل، يوم الاربعاء الماضي، ان المحامي جميل لبيب خوري من كفر ياسيف اعلن استقالته من الجبهة العربية لان «من ينضم الجبهة يصاب باشد الاضرار»... ولكن هذه الصحف ومعها راديو اسرائيل اخفت ان السلطات كانت اعتقلت منذ اسبوعين ولدي المحامي جميل (احدهما طالب جامعي والاخر استاذ مدرسة) «بتهمة التجسس»

ولم يكن ذلك سهلا لانها لم تشأ الرأي العام ان يربط بين اعتقال ولدي المحامي وبين استقالته من الجبهة العربية ولكن مهما تصمت اوساط جهاز التجسس من هذه الحقيقة المخجلة فان الرأي العام سيتبين ان عاجلا او آجلا ان حكومة «حصن الدمقراطية في الشرق الاوسط» تلتجأ الآن الى ما التجأ اليه الاحتلال النازي في اوروبا وهو أخذ الرهائن لتحطيم العناصر الشريفة.

ان استقالة المحامي جميل خوري بعد اعتقال ولديه «بتهمة التجسس» تكشف امام الرأي العام كله عن ابشع مؤامرة تحيكها السلطات الحاكمة الجماهير العربية وهي استغلال قانون «جرائم ضد الدولة» الفاشي للقضاء على ما بقي للعرب من حريات، بعد ان لم يكن من الممكن — امام احتجاج الرأي العام — ومواصلة القمع عن طريق قوانين الطوارئ.

والحقيقة ان حكومة بن غوريون المفلسة التي اضاعت صوابها امام وحدة الجماهير العربية الرائعة وامام تعاظم المقاومة اليهودية لحكمها العسكري تلتجأ في المدة الاخيرة الى احط وسائل الضغط السافر على اعضاء الجبهة العربية لتحطيم صمودهم.

ففي هذا الاسبوع منع الحاكم العسكري الدكتور يوسف حداد، عضو اللجنة التنفيذية للجبهة العربية، من مزاولة مهنته الانسانية في قرى الناصرة. ولكنه في قصة الدكتور حداد جوبه بصمود اذهله. فالعناصر الوطنية الشريفة تدرك ان هذا الضغط الوحشي لا يشير الى قوة الحكم العسكري بل الى إفلاسه وانهياره وان وحدة الشعب هي اقوى من كل هذا الارهاب، وان الشعب وراء قادته المخلصين ما داموا متحدين وصامدين.

عيد رأس السنة العبرية

يصادف يوم الثلاثاء القادم عيد رأس السنة العبرية. والاتحاد تتقدم الى قرائها والى الجماهير اليهودية بتهانيها راجية ان يعود العيد والوية السلام والطمأنينة ترفرف على العالم كله.

التمسك بالعرش

حسين، عرشي ثابت الدعائم...
(عن الصحف)

همسة!

الثمن

اتصلنا بمسؤول في الجبهة العربية نسأله رأيه في استقالة المحامي جميل لبيب خوري من عضوية هذه الجبهة، وهو كما هو معروف من مؤسسيها. ولكن هذا المسؤول قال لم نتلق اي كتاب استقالة من المحامي..!

والانسحاب لم يكن لوجه الله. فمن غير المعقول ان يكون المحامي قد اكتشف خطأ اشتراكه في تأسيس الجبهة في هذا الوقت بالذات. ولهذا الانسحاب اذن مقدمات. فاعتقلت السلطات اولا ابني المحامي — المعلم والتلميذ. وراجع المحامي لمعرفة اسباب الاعتقال. وهنالك صوروا له الامر خطيراً!! فانسحاب المحامي من الجبهة هو الثمن الذي تطلبه السلطة. ولعل هذا الثمن لا يكفي! وسيطالبونه بعد كل خطوة بالمزيد. فهكذا يفعل القراصنة في كل زمن ومكان. فهل توقف القافلة سيرها لتتجنب القراصنة؟! قوافل الشعوب لم تعقها القرصنة مهما بلغت التضحيات فالقافلة ستسير مهما اشتد بغي قراصنة السياسة ومضطهدي الشعوب.

س

طرائف

نبأ... يؤدي الى اعدام

انتشرت شائعة في فورموزا ان عصابة تشيان كاي تشيك اسقطت طائرتي «ميغ» من سلاح الصين الشعبية الجوي وهللت العصابة الفورموزية وكبرت وامضت ليلة تحتفل بهذا «النصر»!!

ولكن... بعد ساعات اضطرت عصابة شان كاي شيك ان تنفي النبأ. فقد كان في وسع مواطني فورموزا ان يكتشفوا اوحدهم كذب مزاعم العصابة.. فهم ان يجدوا اثراً لمثل هاتين الطائرتين.

وانتخطى الصدمة فتشت العصابة عن كبش فداء ووجدته في المذيع الذي اذاع النبأ من دار اذاعتها في العاصمة «تايه» فاعلنت انها ستحاكمه محاكمة عسكرية (العقوبة الاعدام) لانه اذاع النبأ قبل ان تذيعه العصابة رسميا وبسببه اصدرت الصحف ملاحق مسائية خاصة قبل ان يصلها النفي الرسمي!! واذاعت هذا النبأ محطة صوت امريكا.

قوى العهد الجديد لا بد منتصرة على قوى الامس

بقلم يو تشو لي

ظهر هذا المقال النظري الهام في مجلة «العلم الاحمر» النظرية التي تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، في ١٦ آب الماضي. وننشره لاهميته.

التطورات الحالية في الاوضاع العالمية تؤكد اكثر فاكثر قول الرفيق ماو تسي تونغ المشهور: «الريح الشرقية تتغلب على الريح الغربية». فالآن يتضح وضوحاً كبيراً ان قوى الاشتراكية تتفوق تفوقاً ساحقاً على قوى الاستعمار.

ان الاستعمار يرتكز على آخر دعائمه. فالحرب العالمية الاولى التي نشبت بسبب اشتداد حدة تناقضات العالم الرأسمالي، اظهرت ان الاستعمار قد شاخ ويسير نحو حتفه. فقد استهلت الانسانية بثورة أكتوبر الاشتراكية عهداً جديداً - عهد الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية. وفي العقود الاربع الاخيرة احرزت قوى الثورة الاشتراكية الناشئة تقدماً كبيراً، كما ان قوى الثورة الوطنية المعادية للاستعمار، الحليفة لعالم الثورة الاشتراكي، قد سارت هي ايضاً الى امام خطوات كبيرة. فهاتان القوتان قد تحالفتا في صراع عنيف متتال ضد قوى الاستعمار المحتضر. ففي العشرين سنة التي بين الحربين العالميتين، كان الاستعمار، الى حين، قادراً على قمع الثورات الاشتراكية والوطنية في بعض الاقطار محققاً بذلك استقراراً مؤقتاً للعالم الرأسمالي. ولكنه عجز في منع الشعب السوفياتي من بناء الاشتراكية على سدس الكرة الارضية، كما انه لم يقو على منع نمو الحركات الثورية بين شعوب الاقطار الاخرى.

ولم يكن باستطاعة الاستعمار ان يحول دون وقوع الازمات الاقتصادية والسياسية الخطيرة. فلقد نشبت الحرب العالمية الثانية حين ازدادت حدة التناقضات الاستعمارية الى درجة لم تعهد من قبل. وفي الثلاث عشرة سنة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وجد الاستعمار نفسه في مأزق اشد وطأة. فالمصاعب دائماً تعتريه كلما انطلقت الثورات الاشتراكية والحركات الثورية الوطنية، الواحدة تلو الاخرى، في مختلف انحاء العالم. فشعوب المعسكر الاشتراكي الذي يضم ١٠٠٠ مليون إنسان يقف الآن الى جانبها في النضال ضد الاستعمار ٧٠٠ مليون من الشعوب التي كسبت استقلالها يضاف اليها ٦٠٠ مليون من شعوب الاقطار التي تناضل من اجل استقلالها او استكمال استقلالها ومن شعوب الاقطار الرأسمالية التي تميل الى الحياد. اما عدد سكان الاقطار الاستعمارية فيبلغ ٤٠٠ مليون نسمة منقسمون على انفسهم ومتنافرون، وتكمن تحت اقدامهم براكين الثورة التي قد تنفجر في كل لحظة.

ففي تاريخ الانسان، كانت القوى الجديدة، دائماً تنتصر على القوى البالية. فالقوى النامية الجديدة، مع انها تبدو ضعيفة تتغلب دائماً على القوى القديمة، السائرة الى الزوال، مع انها تبدو قوية. فالذي مصيره الزوال، حتماً سيحل محله المولود الجديد - فهكذا هو قانون التطور في الطبيعة وفي المجتمع. ان قوات الميليشيا الشعبية التي قادها جورج واشنطن كانت ضعيفة ولكنها بالنتيجة هزمت قوات الاستعمار البريطاني التي كانت مسلحة تسليحاً جيداً. والقوات الثورية التي قادها الدكتور صن يات صن كانت ضعيفة ولكنها في النهاية استطاعت قلب ملكية مانشو. والامر المعروف ان نظام فيصل الملكي، الذي كان يدعمه الاستعمار، كان يبدو في غاية القوة، حتى في عشية الثورة العراقية، بينما قوة الشعب الثورية كانت تبدو ضعيفة. ولكن في ليلة وضحاها انهزمت القوى البالية وقوى الثورة العراقية الوطنية الناشئة انتصرت انتصاراً باهراً. وفي هذا برهان مقنع آخر بان قوى الجديد يجب ان تنتصر على قوى الزوال.

وهذا يفسر لماذا قوى الزوال هي دائماً التي تخشى الجديد وليس العكس بالعكس. والشيوعيون على الاخص، لم يخافوا الاستعمار مطلقاً؛ ومن الجهة الاخرى فالاستعمار دوماً يخشى الشيوعية. فقبل مئة سنة، لما كان العالم كله تحت سيطرة الرأسمالية، فإن نفراً من الشيوعيين مثل ماركس وانجلز، اللذين كانا اعزلين، كانت لديهما الشجاعة الكافية ليعلنا «لترتجف الطبقات الحاكمة من الثورة الشيوعية. فالبروليتاريا ليس لديها ما تخسره سوى قيودها. ولها العالم لتربحه». وحالا بعد ثورة أكتوبر حينما كانت الدولة السوفياتية ما تزال مثل جزيرة معزولة محاطة بالعالم الرأسمالي اشار لينين منذ ذلك الحين بقوله:

«ان الاقطار «الديمقراطية» المتقدمة والاكثر عدداً المسلحة حتى القمة والتي لا منازع لها في سيادتها العسكرية على كل العالم تخشى حتى الموت العدوى الايديولوجية الآتية من بلاد مهدمة، جائعة، متأخرة وحتى نصف متوحشة كما يؤكدون!»

وتحت شعار «النصر مؤكد» حشد لينين قوى الشعب السوفياتي وهزم التدخل المسلح الذي شنه، ما يسمى، دول عظمى من الدرجة الاولى.

وفي بلادنا فان قوتي الاستعمار والاقطاعية كانت يوماً ما تبدوان كالجبال تسترقان الشعب الصيني. وقبل ١٢ سنة فإن المستعمرين الامريكيين وطغمة شان كاي شك، بما لديهم من جيش نظامي قوامه ٤ ملايين كامل السلاح شنوا هجوماً وحشياً على قوى الشعب الصيني التي كانت آنذاك موزعة على بضع عشرات من القواعد. فكان جيش التحرير الصيني لا يكاد يبلغ المليون جندي ينقصهم السلاح. ولكن الرفيق ماو تسي تونغ استطاع ان يرى ان المعتدين إنما كانوا يحفرون قبورهم. فأشار بان هجوماتهم هذه ستؤدي الى نصر عاجل للثورة الصينية. فهكذا على طريق الدايلكتيك الثوري يسير التاريخ. فالعالم الجديد سيحل بالنتيجة محل العالم القديم.

في حديث للرفيق ماو تسي تونغ مع الصحفية الامريكية آنا لويز سترونغ في سنة ١٩٤٦ قال كلمته المأثورة ان «كل الرجعيين نمور من الورق». وقال «ان الرجعيين يظهرون قوة هائلة، ولكن قوتهم في الواقع ليست عظيمة بهذا القدر. واذا نظرنا نظرة واسعة نرى ان الشعب هو القوي بالحقيقة وليس الرجعيون». واضاف: «الرجعية الامريكية هي ايضاً نمر من ورق... مثل كل رجعية في التاريخ، وسوف يبرهنون على انفسهم بان لا قدرة لهم تماماً».

لقد شهدنا في الاثنتي عشرة سنة الاخيرة انتصارات للثورات الاشتراكية في اوروبا الشرقية وآسيا وانتصار حركات التحرر القومي في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية... وانتصارات شعوب الشرق الاوسط الاخيرة للمحافظة على استقلالها... وكل هذه براهين ثابتة على حقيقة ان الاستعماريين والرجعيين في الاقطار المختلفة هم بالحقيقة نمور من الورق.

وهذا النمر الورقي اليوم — رجعية الولايات المتحدة — برغم تقوبه وعوراته ما يزال يتغطرس ويغالي في محاولة للتغطية على ما به من فزع من جهة، ولاخافة المترددين من جهة ثانية...

فقد اقامت امريكا ٢٥٠ قاعدة حول الاقطار الاشتراكية، وضمت الى احلافها رجعيات اكثر من ٢٠ دولة وباستمرار يخلق الامريكيون التوتر ويواصلون دعاية الحرب الباردة. ولكن كل هذا، فضلا عن انه لا يعكس قوتهم فإنه مظهر لضعفهم. فالبرجوازية الامريكية، مع ان تاريخها يعود الى ٢٠٠ سنة إلا انها القت قبل زمن طويل علم الاستقلال والحرية الذي رفعه واشنطن وجفرسون ولنكولن. فالعفونة تسير في عروقها وليس لها أمل في الشفاء. فهي في الداخل تعتمد في سيطرتها على المكارثية ولجنة النشاط المعادي لامريكا. أما في السياسة الخارجية فالولايات المتحدة قد حشدت كل القوى الرجعية في العالم الرأسمالي تحت علمها واصبحت محور الرجعية في العالم عدوة كل الشعوب.. ونتيجة لذلك عزلت نفسها للغاية. وبمواصلة هذه السياسة الرجعية فإن البرجوازية الامريكية تحفر قبرها بنفسها وتسير نحو الهاوية.

فالمصير الذي لاقاه هتلر وامثاله من مروجي الحروب ينتظر كتلة الاستعمار الامريكي العدوانية — لا بل ينتظرهم اسوأ من ذلك... والآن عندما تصل المسألة الى امتشاق السلاح بالفعل، فإن هذه الكتلة العدوانية الاستعمارية التي قرعت، يوماً ما، باستمرار طبول الحرب العالمية الثالثة ترتجف حتى اخمص قدميها قلقاً على مستقبلها.

ان عواء الاستعمار الامريكي على الاتحاد السوفياتي والشيوعية كان بالحقيقة ستاراً لها في اجتياح واستعباد اقطار تتوسط بين المعسكر الاشتراكي وامريكا. فالولايات المتحدة يفصلها عن المعسكر الاشتراكي محيطات كبيرة وبينهما يقع تقريباً كل العالم الرأسمالي. ومن اجل شن الحرب على الاتحاد السوفياتي، على الاستعمار الامريكي ان يخضع كل العالم الرأسمالي اولا. ومن اجل اقامة قواعد عسكرية في قطر ما، على امريكا ان تحتل ذلك القطر والمستعمرون الامريكيون يريدون بناء قواعدهم العسكرية في كل مكان ولذلك فهم يعتدون على كل مكان، فهم بطبيعة الحال محاطون بالشعوب... فالبراهين الكثيرة تثبت، اليوم، تفوق المعسكر الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفياتي على المعسكر الاستعماري بقيادة امريكا، تفوق الاحزاب الشيوعية وقوى التقدم الاجتماعي في مختلف الاقطار على الرجعية والطبقات الحاكمة التي تخالف ارادة الشعوب، تفوق الاقطار المحبة للسلام وشعوب العالم على حفنة من مروجي الحروب. فاليوم اليد العليا هي للشعوب العربية وليس للولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، هي لاندونيسيا وليس لامريكا وهولندا، هي لقوى حركة التحرر القومي الجزائرية وليس للرجعيين الفرنسيين الذين يتشبثون باهداب السيطرة الاستعمارية، هي للجمهورية العراقية وليس لقوى العدوان الاستعمارية. فالاستعمار مثل الشمس المائلة للمغيب في الغرب، والاشتراكية مثل الشمس البازغة في الشرق. ومن الصعب على المستعمرين اخضاع الاقطار القومية التي احرزت استقلالها كما انهم ليسوا في وضع ليستطيعوا وقف مزيد من تقدم حركات التحرر القومي في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية.

ونحاول الكتلة الاستعمارية العدوانية دائماً اللجوء الى الحرب لارهاب شعوب العالم. فالشعوب لا تريد الحرب وتعارضها. وطالما بقيت القوى المحبة للسلام متحدة في نضال فعال للدفاع من السلام يمكن منع الحرب. ولكن الى اي مدى؟ لقد اشار البيان من المحادثات الحديثة بين الرفيق ماوتسي تونغ ونكيتا خروشتشوف الى ذلك بالقول:

«... ان مسألة تجنب الحرب لا تعتمد فقط على التمنيات الطيبة والجهود التي تبذلها من طرف واحد الشعوب المحبة للسلام. فالكتلة العدوانية للدول الغربية قد رفضت حتى الان اتخاذ اي خطوة جدية لانقاذ السلام وعلى العكس من ذلك زادت، بدون مبالاة، حدة التوتر العالمي، مقربة بذلك الانسانية من شفا هاوية الحرب. وعليها ان تعلم، على كل حال، انه اذا ما تجرأ مهاويس الحرب الاستعماريون بفرض الحرب على شعوب العالم، فإن كل الاقطار والشعوب المحبة للسلام والحرية ستتضافر متحدة لمحو المعتدين الاستعماريين ولتشييد صرح سلام عالمي مقيم».

وهذا حكم ثاقب النظر على تطورات الوضع العالمي الحالي. وكما يقول المثل الصيني القديم: «الحرب مثل النار، اذا لم تطفئها فإنك نفسك تحترق بها». وقال لينين مرة: ليس هنالك ظاهرة لا يمكن ان تنقلب الى عكسها، فالحرب الاستعمارية يمكن قلبها الى حرب ثورية. فإذا اصر المستعمرون على الحرب فالشعوب سوف تتعلم السياسة، بالتأكيد من كثب في حرب اجبرت على خوضها، وسترتفع بسرعة مستوى وعيها السياسي، ولن تعود ابداً تسمح ببقاء نظام يجر عليها الويلات والتضحيات التي لا حد لها، ولذلك فستثور الشعوب الغاضبة وتقذف بالكتلة الاستعمارية العدوانية الى حفرة القبر.

الرجعية الامريكية تحاول استخدام الاسلحة النووية لدب الرعب في الشعوب، وتتبجح بهول القنابل الذرية والهيدروجينية للتضليل والخداع. ولكن حتى حينما ظهرت الى الوجود اول قنبلة ذرية وكانت احتكاراً للرجعية الامريكية وصفها الرفيق ماوتسي تونغ بانها «نمر ورق» فقال:

القنبلة الذرية نمر من الورق، تبدو وكأنها شيء مخيف، ولكنها ليست كذلك بالحقيقة... ان ظهور القنبلة الذرية يسجل بداية نهاية الاستعمار الامريكي. والسبب انه لا يعتمد على شيء سوى القنابل. ولكن في النهاية القنبلة لا تدمر الشعوب. الشعوب ستدمر القنبلة. الماركسيون دائماً اعتبروا ان الانسان الذي يقف خلف البندقية هو الذي يقرر. فالاسلحة التي كانت لدى المعتدين في السابق كانت في هولها بالنسبة للشعوب العزلاء توازي القنبلة الذرية اليوم.

ان سياسة القنبلة الذرية لم تخف يوماً ما الشعوب الثورية. وفضلا من ذلك فإن احتكار امريكا للسلاح الذري قد طواه التاريخ. فالاتحاد السوفياتي لا يملك السلاح الذري فحسب، بل خلف امريكا وراءه في اهم ميادين العلم العسكري والتكنيك والصواريخ العابرة للقارات. وحقيقة ان «الريح الشرقية تتغلب على الريح الغربية» هي الشرط الاساسي لمنع نشوب حرب ذرية. ان المعسكر الاشتراكي يجنح الى السلم ويعتقد جازماً ان قوى الدفاع عن السلام تستطيع منع نشوب حرب ذرية... ويجب تحذير الذين يريدون ركوب رأسهم بانه اذا ما بدأوا حرباً ذرية، ستكون النتيجة القضاء على الاستعمار الذي جلب الويلات التي لا تقدر على الانسانية. والاشتراكية علاوة على بعد امكانية القضاء عليها فإنها ستتحقق بسرعة اكثر في كل العالم.

لقد دأب الرجعيون الامريكيون على قعقعة السلاح في كل ارجاء العالم اعتقاداً منهم بتفوق امريكا في انتاج الفولاذ (١٠٠ مليون طن سنوياً) وبعض المنتجات الصناعية الهامة. ولكن انتاج الفولاذ في امريكا هبط هذه السنة ٤٠ بالمئة بالمقارنة مع ما كان عليه في نفس الفترة من السنة الماضية. وخلال ازمة ١٩٢٩-١٩٣٩ التي لا تزال خبرتها عالقة في الاذهان، انخفض انتاج الفولاذ في امريكا انخفاضاً حاداً من ٥٧ مليون طن الى ١٣،٩ مليون طن. فبالنسبة للاحتكارات الامريكية بقدر ما يكون صعودها كبيراً يكون سقوطها اكبر. ولم يعرف بعد «اكسير» الحياة الذي يستطيع شفاء مرض الازمات الاقتصادية المصابة به امريكا.

انه الانسان وتفوق النظام الاجتماعي اللذان يقومان بدور فاصل في التاريخ. فاثناء الحرب المعادية للفاشية كان انتاج الفولاذ في الاتحاد السوفياتي يبلغ ١٨ مليون طن في السنة فقط. وانتاج امريكا وبريطانيا آنذاك مجتمعتين كان يزيد عن ٧٠ مليون طن. ولكن الذي قام بدور حاسم في كسب الحرب ضد هتلر هو الاتحاد السوفياتي وليس امريكا وبريطانيا. وفي سباق الاقمار الاصطناعية الذي يمثل ذروة الانجازات العلمية في العالم كان التفوق للاتحاد السوفياتي الذي يبلغ انتاجه السنوي ٥٠ مليون طن من الفولاذ وليس لامريكا التي يبلغ انتاجها ١٠٠ مليون طن... ولن يمض وقت طويل على لحاق الاتحاد السوفياتي بامريكا والتفوق عليها. وكما هو معروف جيداً فإن سرعة اتساع نطاق صناعة الحديد والفولاذ الخاطفة ستفوق ما يتصوره الشعب.

وقال الرفيق ماوتسي تونغ حين انتصرت ثورة الشعب الصيني في سنة ١٩٤٩ ان منطق المستعمرين يختلف عن منطق الشعوب. فمن اثارة الاضطرابات الى الهزيمة، ومن اثارة الاضطرابات ثانية الى الهزيمة ثانية، وبالنهاية يكون دمارهم - هذا هو المنطق الذي يوجه المستعمرين وكل الرجعيين. وهم لن يغايروا هذا المنطق ولا بحال من الاحوال. هذه حقيقة ماركسية - لينينية. ومن الجهة الثانية، نضال ففشل، نضال آخر ثم فشل ايضاً. وفي النهاية النصر - هذا هو منطق الشعوب. وهي ايضاً لن تغاير هذا المنطق. وهذه حقيقة ماركسية - لينينية أخرى. فكل من الثورتين ثورة الشعب الروسي وثورة الشعب الصيني تشهدان على ذلك. فقبل بضعة عقود كان في روسيا وفي الصين بضع جماعات من الماركسيين فقط مؤلفة من عشرات الناس. وقد تكبدت هذه الجماعات الهزائم المؤقتة فكانت تخوض نضالات جديدة وفي النهاية هزمت كل قوى الرجعية التي كانت في ظاهرها قوية واصبحت احزاباً حاكمة في البلدين العظيمين. هذا هو الديالكتيك الثوري. والوضع العالمي اليوم كما هو فيه ما يدل على ان «الريح القوية تنبيء بهبوب العاصفة». وليس من رجعية استعمارية، مع ما تبدو عليه من قوة في ظاهرها تستطيع ان تتفادى المصير المحتوم الذي كتبه لها التاريخ. والاحزاب الشيوعية، في الاقطار التي لا تزال تبدو فيها ضعيفة، هي القوة الجبارة الحقيقية التي يجب ان يحسب لها الحساب. فهي ستنمو وتزداد قوتها خلال نضالاتها التي لها الظفر في نهاية الامر.

وقبل ١٠ سنوات اشار الرفيق ماوتسي تونغ: «ان التقليل من اهمية الانتصار في الحرب العالمية الثانية هو خطأ كبير». وقال ايضاً: «المبالغة في تقدير قوة اعدائنا والتقليل من قيمة القوى الثورية هو خطأ كبير». وهذا ينطبق تماماً على تقدير القوى في نقطة التحول التاريخي اليوم. وهذه الحالة التي تغلبت فيها ريح الشرق على ريح الغرب قد فتحت السبيل امام الظفر النهائي لنضال الشعوب في كل العالم وليس من قوة تستطيع اعادة عجلة التاريخ التي تسير بسرعة، الى وراء. ان القوى الناشئة ستهزم بالتأكيد قوى الامس. ان سرعة تقدم قوى السلام والديموقراطية والاشتراكية ستفوق كل حد للتصور.

دبابيس

في مقابلة صحفية مع يديعوت احرونوت قبل مدة، احتج حاكم المثلث العسكري، مارط، على وزير الداخلية، بار يهودا، لانه «يتوخى في تعيين رؤساء المجالس المحلية مصلحة حزبه، احدوت هعبودا، فقط» وضرب الحاكم على ذلك مثلا ان الحكم العسكري اقترح تعيين مختار كفر قرع رئيساً لمجلس محلي فيها وذلك لانه «مخلص للدولة» ولكن وزير الداخلية رفض ويريد ان يعين احد المقربين الى حزبه.

اما «الاخلاص للدولة» الذي يتمتع به المختار فدلالته ان هذا الشخص هو احد عملاء الكيرن كاييمت كما قال الحاكم العسكري.

ولما كانت عدوى «عدم الاخلاص للدولة» قد انتشرت مؤخراً، وخوفاً عليك ايها القارىء من التعرض لهذه العدوى نقترح عليك الوصفة (الروشته) السياسية التالية التي ان اتبعتها بدقة امنت شر هذا المرض الخبيث:

١) اقرأ، على الريق، «يا بني اسرائيل انا فضلناكم على العالمين» ٧ مرات كل صباح

٢) اقم صلاة الميت عن روح نوري السعيد. او الطم الخدود وشق الجيوب على عبد الاله وفيصل

٣) راجع مكتب الكيرن كاييمت في اقرب مدينة اليك ثلاث مرات في اليوم، قبل الاكل وتنازل عن أرضك بتعويض او بدون تعويض وبدون تعويض افضل

٤) اياك ان تلقب جمال عبد الناصر برئيس الجمهورية العربية المتحدة. ولقبه بالدكتاتور او، على اقل تقدير، وفي احسن الحالات، أقرن اسمه بواحدة من بكباشي، بمباشي، اومباشي

٥) اشطب من قاموسك وكل الكتب والنشرات التي لديك كلمات: اضطهاد قومي، تمييز عنصري، حكم عسكري، سلب اراضي او ما اشبه.

٦) اذا حدث، لا سمح الله، وذكرت سهواً «جبهة عربية» فبادر الى اقرب مكتب حاكم عسكري او مكتب بوليس او دائرة ضريبة الدخل او اتصل باي سيارة جيب ممن اعتدت ان تراهم في قريتك واعلن ولاءك من جديد

٧) كلمة «استعمار» ممنوعة منعاً باتاً إلا فيما يتعلق بالبلاد الشيوعية. ومثلها كلمة «سلام» الا اذا كانت تعني الدول الغربية.

ملاحظة: عدم تنفيذ هذه الروشتة بحذافيرها وبدقة متناهية يفقدك المناعة ويعرضك للمرض الخبيث ويؤدي بك إلى ان تصبح عضواً في حلقة من حلقات الطابور الخامس او السادس بل حتى العاشر

محمد خاص

حول العالم

منظمة ارهابية بريطانية في قبرص

نيقوسيا - نشرت وكالات الانباء انه صدر هنا بيان عن اقامة حركة سرية بريطانية للانتقام من حركة «ايوكا». وقد اصدرت الحركة السرية نشرات بالانجليزية واطلقت على نفسها اسم «كرومويل». وحذرت في نشراتها بانها ستوجه الضربات القاضية بدون رأفة اذا ما استمر قتل البريطانيين.

القطب الجنوبي

طوكيو - اصبح من المتوقع عقد مؤتمر دولي لتوقيع اتفاق على حياد منطقة القطب الجنوبي. وتقول مصادر يابانية ان المؤتمر قد يعقد في واشنطن في الشهر القادم. وصاحب الاقتراح هو الرئيس ايزنهاور وكان قد وجه في ايار الدعوات الى ١١ دولة بينها الاتحاد السوفياتي وبريطانيا واليابان.

اليانور روزفلت تزور الاتحاد السوفياتي مرتين

موسكو - وصلت هذا الاسبوع الى موسكو اليانور روزفلت، ارملة الرئيس الراحل وهذه هي المرة الثانية التي تزور فيها الاتحاد السوفياتي خلال سنة واحدة وقدمت الى الاتحاد السوفياتي على راس وفد جمعية امريكية تعمل من اجل الامم المتحدة بناء على دعوة من منظمة سوفياتية مماثلة.

مراكش - الاتحاد السوفياتي

الرباط - اتفقت دولة المغرب العربي (مراكش) مع الاتحاد السوفياتي على اقامة العلاقات الدبلوماسية وتبادل السفراء. وقد تبادل رئيس حكومة مراكش احمد بلفريج ورئيس حكومة الاتحاد السوفياتي الرسائل بهذا الشأن.

يوغسلافيا تطلب مساعدة من الغرب

بلغراد - يوغسلافيا في حاجة الى اكبر مبلغ من القروض من الخارج لزيادة سرعة تطورها الاقتصادي. وتقول وكالات الانباء الغربية ان يوغسلافيا تبذل جهوداً كبيرة للحصول على قروض من الغرب

ملك الفولاذ والفحم الاميركي يطلب الاعتراف بالصين الشعبية

صرح سيروس ايتون لمراسل «ترود» الصحيفة النقابية السوفياتية انه من اجل الاعتراف بالصين الشعبية. وقال حالما تعترف حكومتنا بالصين سأذهب لزيارتها مع زوجتي. وتبلغ الثروة التي يسيطر عليها ايتون ١٠،٧ مليار دولار - بموجب تقدير الاقتصادي الامريكي ڤ. برالو في كتابه امبراطورية راس المال الاحتكاري العليا، سنة ١٩٥٧.

ضباط امريكيون للاجازة في اسرائيل

اللد - وصل يوم الخميس الماضي الى هنا، جماعة من ضباط جيش الاحتلال الامريكي في الشرق الاوسط لقضاء اجازة قصيرة في اسرائيل. ويبلغ عدد هؤلاء الضباط ١٢ وصلوا الى اسرائيل على متن طائرة عسكرية امريكية.

حزب الكتائب يطلب اتعابه من اسرائيل

مكتب الاتحاد - ذكرت وكالة الانباء الصينية ان صحف الجمهور والنصر وبردى الدمشقية قد نشرت وثيقة، بالزنكوغراف، تكشف النقاب عن ان حزب الكتائب اللبناني المؤيد لشمعون يتعاون مع حكومة اسرائيل ضد الجمهورية العربية المتحدة والمعارضة اللبنانية.

والوثيقة عبارة عن رسالة موقعة من رئيس حزب الكتائب بيير الجميل، موجهة الى وزارة الدفاع الاسرائيلية وجاء فيها: «وفقاً للاتفاق الذي جرى مع ممثلكم «برس» يجب عليكم ان تدفعوا لنا ٩٠٠ الف دولار لنتمكن من محاربة الجمهورية العربية المتحدة وانصارها في لبنان فعلى الرغم من كل ما قمنا به فانكم لم تدفعوا لنا سوى مبلغ زهيد ولهذا فاننا نرجو ان ترسلوا لنا بالسرعة الممكنة اموالا تمكننا من تحقيق الاهداف».

وقد نشرت الصحف الدمشقية صورة بالزنكوغراف لهذه الرسالة التي تحمل توقيع بيير الجميل والمؤرخة في الحادي والعشرين من أيار الماضي.

١٧ سنة بلا نوم

ترامو — ادعى الفونسو ملبوكو انه لم يذق طعم النوم ١٧ سنة منذ ان انتزعته القوات البريطانية من فراشه في الحرب العالمية الثانية. وقال انه لم يستطع ان ينسى تلك الليلة، ١٠ أيار ١٩٤١، حين داهمه جنود بريطانيون وأحباش في فراشة باديس ابابا، ووجه نداء الى الاطباء ليساعدوه على النوم.

يا الله حسن الختام!

حال الشلة البن غوريونية وصحافتها حال العجوز المتصابية التي تلوم اصبع الحمرة على بشاعتها. لا تريد ان تعترف بان الزمن نشف بشرتها البضة ، فتلوم الماشطة .

لماذا تنهار مشاريع المستعمرين الامريكيين وحلفائهم في الشرق العربي ، والان في الشرق الاقصى ؟ تعلن الشلة البنغوريونية وصحافتها ان اللوم في ذلك يقع على الماشطة ، شلة ايزنهاور – دالس فلولا تردد قادة الغرب الاستعماري في استعمال الشدة مع العرب لكان الامريكيون يرعون البقر الان لا في «الغرب المتوحش» وهضاب الاناضول وغور بيسان فقط ، بل في الدلتا والجزيرة وما بين النهرين . ولكانت الشلة البنغوريونية تغني الان «يِيّي ياي ، يِيّي ياي» لا في الدالية وعسفيا فقط ، بل في سهل حوران كله !

من يقرأ ما تكتبه صحافة هذه الشلة ، من عتب على قادة الاستعمار «لغباوتهم» ، ومن تعليم مجاني لهم – لوجه الصفة الغربية كيف عليهم ان يعاملوا العرب ، الذين يضعهم ديبون ، مستشار الشؤون العربية لدى بن غوريون ، في جيبة القراطة ،،، يشعر بالاسف على هذه الشلة البنغوريونية التي خانها الحظ فوضعها في رقعة ضيقة ، لا في العير ولا في النفير ، فذهبت مواهبها الخارقة هباء ، يا ضيعانها ، ولو أنصف القدر لقال لايزنهاور ودالس وماكميلان ولويد : قوموا جميعا ليقعد بن غوريون محلكم ..

فهل تذهب «الخبرة الفنية» في «تدبير العرب» التي كسبها بن غوريون منذ ثلاثين عاما في «السجرة» هباء ؟! بالطبع لا . فقد قررت الشلة البن غوريونية ان تثبت صواب تنويرها لحكام الغرب بالتشاطر على بضعة آلاف من العرب في اسرائيل كبلتهم بالايدي والارجل . لانه اذا لم تستطع هولاكية هذه الشلة – والنسبة الى هولاكو – ان «تدبر» بضعة آلاف من العرب في اسرائيل فكيف تقنع حكام الغرب بأن يتهولكوا ؟!

شلة البنغوريونيين «تقضي حسابها» بالجماهير العربية هنا جريا مع المثل «قصر ذيل يا ازعر» : اذا عجزت عن «تدبير» الشعوب العربية ، تشاطرت علينا ويظهر انها تعتقد ان الارهاب والشدة يوقفان عجلة التاريخ ، عجوزنا المتصابية تتوهم ان الاصباغ توقف مرور الزمن على سحنتها الناشفة .

هذا ما يفسر سيكولوجية السياسة التي تتبعها الشلة البنغوريونية ، خصوصا في هذه الايام ، تجاه الجماهير العربية . ان هذه السياسة تثير في نفوسنا الهزء الذي يثيره في نفوسنا منظر

عجوز في السبعين تلبس ثوبا فوق الركبة ...

في الاسبوع الماضي لبست عجوزنا ، في الناصرة ، المايو . وغطست في مجرى مفتوح على اعتبار انها من السابحات الفاتنات . سمع الحكم العسكري ان تجار المفرق بالبلدة سيجتمعون بدعوة من الجبهة العربية للتداول مع المحامي حنا نقارة في شؤونهم ، فمنع المحامي من دخول الناصرة واتصل بتجار المفرق واحدا واحدا ينذرهم باوخم العواقب ووزع منشورا باسم المباي ينذرهم بمصير ضحايا العدوان البنغوريوني في اول ايار وبموت عائلاتهم جوعا ويا شيخنا يا بو سوستيل ... وسمع الحكم العسكري ان الطلاب سيوحدون صفوفهم فداهم بيت معلم سابق هو الياس معمر واخرجه من الناصرة بالقوة واستدعى عشرات الطلاب وهددهم . واستدعى المعلمين وقال لهم : انا ابو كم آكلكم . ووزع منشورا باسم المباي على الطلاب معربدا . ورضي عن نفسه .

«هيك الشغل والا بلاش» – هذا هو لسان الشلة البنغوريونية موجها الى حكام الغرب «الاغبياء» . ان هذه الشلة تتوهم ان عدم الالتجاء الى الارهاب الدموي هو الذي ادى الى انهيار حكم الغرب الاستعماري في شرقنا . كأنما البريطانيون ، خلال سبعين عاما من حكمهم لمصر ، كانوا يلاعبون الشعب المصري البيسبول . وكأنما المشانق التي علقت لاحرار العراق نصبت لعبد الاله مرمى فوتبول ، قبل ان يصل الى السحجر: كان بن غوريون في روسيا القيصرية فهل انقذت القيصر مشانقه ومنافيه ؟ يقال ان المراسلات بين بن غوريون ودالس حبية . افلم تصله رسالة من دالس يخبره فيها : ليست القضية اننا لا نفطن لاستعمال الشدة بل ان باعنا صار قصيرا . جاءت يد فوق يد ، من يتهولك الان يهلك . الاصباغ لا ترجع الشيخ الى صباه . والزمن يفعل مفعوله . ويا الله حسن الختام ...

(جهينة)

الحكومة تحاصر بلدية الناصرة وتهدد مصالحها

بيان من كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين يدعو الى الوحدة وانقاذ مصالح المدينة الحيوية

الناصرة – مكتب الاتحاد – «كل مجالات العمل البلدي والخدمات العامة اصابها الشلل والجمود . ومصالح الناصرة تغرق شيئاً فشيئاً في مستنقع سياسة 'الاضطهاد القومي' وكل يوم يمر على هذه الحال يعود على المواطنين بضياع اموالهم واهمال مصالحهم وتضييق «الزردة» على خناقهم» – هذا ما جاء في البيان الذي اصدرته كتلة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين في مجلس بلدية الناصرة ودعت فيه اهالي الناصرة الى ان يهبوا لانقاذ بلديتهم وحماية مصالحهم وضمان مستقبل مدينتهم وتطورها .

وعالج البيان ما يسمى مشاريع الانشاء والتطوير والقروض وقال : مشاريع تكلف ٤٠٠ الف ليرة ! «تجود» الحكومة بـ ٧٥ الفا منها وتتحملون انتم كل ما بقي . ولكن لا تصدقوا فلا اموال ولا قروض ولا مشاريع ولا شيء . كل ما هنالك طبول وزمور .

وذكر البيان ان الحكومة عرقلت مشروع انارة حي الناصرة الجنوبي بالكهرباء مع ان الاهالي دفعوا حصصهم من نفقاته منذ سنة تقريباً . وخطوط المجاري التي شرعت البلدية في مدها منذ اشهر لا يزال بعضها غير كامل لاسباب سخيفة . ومسلخ الخنازير الذي لو تم بناؤه حينما قررت البلدية ذلك قبل سنتين والذي يدر ارباحاً طائلة على البلدية لا يزال رسما على الخرائط . وسوق عزام الذي لو تم بناؤه لخفف عليكم من عبء الضرائب ماذا تم في امره ؟ لا شيء !

واضاف البيان ، يتحدثون عن الانعاش والتطوير وهم عاجزون عن تجهيز ٤ صفوف جديدة بالمقاعد اللازمة وتكون النتيجة ان تدفع البلدية من اموالكم الف ليرة اجرة سنة كاملة لبناء كان من المفروض ان يستعمل مدرسة وبقي تحت تصرف صاحبه .

واستعرض البيان مشكلة المياه وبين ان ميكوروت تطالب البلدية بدفع فائدة على نفقات المشروع التي بلغت ٢٥٠ الفاً . واصرت الشركة على استيفاء ٣٠ بروطة عن كل متر مكعب بالاضافة الى عشره ورفعت سعر الماء من ١٤٩ بروطة الى ٢١١ بروطة للمتر بينما الماء من بئر الناصرة لا يساوي عندها غير ٥ بروطات المتر . وبايحاء من «ميكوروت» اوقفت البلدية مشروع مياه صفورية – الرينة للتمهيد الى استيلاء الشركة على هذا المشروع .

وفي نهاية البيان تدعو كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين جماهير الناصرة الى رفع صوتهم عالياً ضد سياسة الحصار والخنق الحكومية «فحقوقنا عادلة ولن نتنازل عنها وسنفشل كل مؤامرة عنصرية على حقوقنا اليومية والقومية» .

ولا تزر وازرة وزر اخرى

كفرياسيف – متيل اسكندر الشامي ، ارملة وام لاربعة اطفال اكبرهم ابن سبع سنوات . توفي زوجها قبل ستة اشهر وكان عاجزاً يتلقى مساعدة اجتماعية من دائرة الشؤون الاجتماعية (١٥ ليرا شهرياً) . وكانت هذه الدائرة تدفع عنه رسوم التأمين المستحقة لمكتب التأمين في عكا .

وبعد وفاته طالبت ارملته مكتب التأمين بما تستحقه . فكان الجواب ان حق زوجها في التأمين قد سقط لانه لم يدفع اقساط الاشهر الستة الاخيرة من حياته !!

وكما ذكرنا ، كانت دائرة الشؤون هي المسؤولة عن الدفع ، وبشكل مباشر موظفة الشؤون الاجتماعية في «كفرياسيف» فيوليت خوري .

وكانت الارملة قبل وفاة زوجها تأخذ كل طلب يرد الى زوجها من مكتب التأمين (بشأن دفع الاقساط) الى الموظفة المذكورة فتقول لها هذه : «سأدفع ، لا تهتمي» والان ظهر ان حضرة الموظفة لم تسدد الاقساط عن الستة الاشهر المذكورة . وبناء على عملها الغريب هذا ، سقط حق هذه الارملة في اخذ ما تستحقه من مكتب التأمين لاعاشة اطفالها!!

ونحن نسأل : اذا اخطأت او اهملت موظفة الشؤون الاجتماعية فهل نتائج خطئها واهمالها يقع على سواها ؟!!

وهل من العدالة في شيء ان تتحمل عائلة معدمة نتائج اهمال هذه الموظفة ؟!

اننا نطالب المسؤولين بالتحقيق ، وبرفع الحيف الذي لحق بهذه الارملة واطفالها .

موكلو المحامي نقارة يحتجون على منعه من دخول الناصرة

الناصرة – بعث عدد من مواطني الناصرة وكفر مندا وكفركنا والمغار وعرب الصبيح ومنشية زبده رسالة الى رئاسة الكنيست ونسخة عنها الى حاكم الجليل العسكري يحتجون فيها على منع محاميهم ، المحامي حنا نقارة ، من دخول الناصرة لمقابلة دائرة ضريبة الدخل بشأن قضاياهم ، يوم السبت الماضي .

وكان هؤلاء المواطنون قد أبلغوا عن موعد لمقابلة دائرة ضريبة الدخل فرتبوا الامر مع محاميهم وحضروا الى المكان من قراهم وانتظروا مقدم وكيلهم ولكنهم علموا ان الحكم العسكري قد حال دون وصوله .

وعلى الاثر راجع هؤلاء المواطنون دائرة الحكم العسكري ومركز البوليس وعرضوا الأمر وطالبوا بتمكين محاميهم من دخول الناصرة وتمثيلهم امام دائرة رسمية غير ان هاتين الدائرتين اصرتا على موقفهما وتنصلتا من المسؤولية .

وطلب موقعو الرسالة من رئاسة الكنيست التحقيق في الأمر ومعاقبة المسؤولين الذين بأجرائهم هذا قد اضروا بمصالح عدد من المواطنين .

بوليس يصدر اوامر اثبات الوجود تحت شجرة خروب

مواطنين ويعرضهم لمختلف ضروب الارهاب لتحويلهم الى جاسوس

عرابة – تحت شجرة خروب ، بقلعة دير حنا ، «حكم» بوليس شفاعمرو على مواطن في الخامسة والخمسين من عمره ، معيل لاحد عشر نفراً ، ... بان يثبت وجوده لمدة ٦ أشهر وبان لا يغادر الخروبة من المساء الى الصباح

وكانت الاتحاد في عدد سابق قد نشرت هذا النبأ . ولكن وصلت الينا ، الان ، رسالة تسرد تفاصيل هذا الحادث المضحك – المبكي جاء فيها :

هذا المواطن هو احمد حسن موسى ولكي من عرب وادي سلامة كان يعيش على مساعدة دائرة الشؤون الاجتماعية حتى قطعت عنه قبل نحو سنتين.

وقصة هذا الانسان انه منذ نحو ٧ سنوات وحتى «صدور حكم» اثبات الوجود وعملاء الحكومة والحكم العسكري يتصلون به ليعمل جاسوساً . اتصل به مهنا العاصي معتمد الكيرن كايميت في المغار وعلي خالد حمدوني من عملاء الحكم العسكري وبعض رجال التحري اليهود وكان هذا المواطن يرفض ان يبيع كرامته .

وقبل نحو سنة طلبه احد رجال التحري من العفولة ويدعى يوسف مزراحي وجدد العرض عليه فرفض . وهنا اعتقل يوسف هذا المواطن وابنه ٦ ايام واخذ يتهدده بالعقاب .

وفي ١٤ تموز ابلغ هذا المواطن انه مطلوب الى مركز بوليس مجد الكروم فذهب وقابل الضابط الذي احاله على بوليس شفاعمرو . ولما مثل امام مركز بوليس شفاعمرو استاقوه الى قلعة دير حنا واوقفوه في ظل خروبة واعلموه انه «محكوم عليه» باثبات الوجود في ظل هذه الخروبة ٦ اشهر !!

واحتج هذا المواطن وارسل بعريضة استرحام الى حاكم الجليل والى حاكم شفاعمرو للتدخل وانقاذه ووقع على هذه العريضة مخاتير قرية دير حنا وبعض الفلاحين .

هذه هي القصة ، بل هذه هي الجريمة فمن اين للبوليس الحق في اصدار الاحكام ، حتى في جنوب افريقيا لا يحكم على انسان باثبات الوجود لدى خروبة !

ان هذا الانسان المسؤول عن إعالة ١١ نفراً والذي يرفض ان يبيع كرامته وان يتحول إلى جاسوس حقير يتألم ، ويجب ان يوضع حد لاستهتار البوليس وغير البوليس به وبحقوقه الاولية ويجب وقف الجريمة ومحاكمة المسؤولين عنها فوراً .

الافراج عن توفيق زياد بعد امضائه اربعة اشهر في السجن

الناصرة – افرج في الاسبوع الماضي عن الرفيق توفيق زياد عضو لجنة منطقة الحزب الشيوعي وعضو بلدية الناصرة بعد ان امضى اربعة اشهر ونيف في السجن .

واستقبل الرفيق توفيق لدى خروجه من السجن بحفاوة كبيرة وزاره مهنئاً في البيت الكثيرون من رفاقه واصدقائه من العمال ومواطني الناصرة والقضاء .

وقال الرفيق توفيق انه يحمل معه تحيات المساجين السياسيين في سجن الدامون الى رفاقهم واصدقائهم وجماهير شعبهم وتقديرهم للنضال المثابر الذي تشنه القوى الديموقراطية من اجل اطلاق سراحهم . ولا يزال هنالك حوالي ٥٠ سجيناً سياسياً ممن اعتقلتهم السلطات اثر مظاهرة اول ايار .

وعلم مراسلنا ان عدداً من المساجين العرب قد نقلتهم ادارة السجون الى سجن شطا . وبين هؤلاء المساجين عدد من المساجين السياسيين الذين اعتقلوا في اول ايار .

فيلم عن حياة كارل ماركس

يعرض لاول مرة في تل ابيب

تل ابيب – عرضت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في بيت «الصداقة» بتل ابيب ، فيلما واقعيا عن حياة كارل ماركس اسمه «صفحات من حياة العظماء» ، وحضر العرض جمهور غفير من المدعوين بينهم ممثلو السفارة السوفياتية ومفوضيات تشيكوسلوفاكيا وبولونيا ورومانيا وضيوف آخرون .

وفي يافا اهمال مشبوه

يافا – لمراسل الاتحاد – تركت زوجة لطفي النابلسي التي اغتيلت مؤخراً ، ستة اطفال احتضن المواطن علي سكر توأمين منهم يقارب عمرهما الاربعة اشهر واحتضن شقيق لطفي الاربعة الآخرين .

وقد أصيب احد التوأمين بالتهاب رئوي أدخل على اثره الى المستشفى على أمل ان تقوم دائرة الشؤون الاجتماعية بواجبها فتحرر محتضن التوأمين من الرسوم لا سيما وانه هو اب لخمسة اطفال وحالته المالية صعبة . غير ان مديرة الدائرة ، بتسليل ، رفضت ذلك . ولما تدخل سكرتير اللجنة الاسلامية في الامر اصرت بتسليل على استشارة ضابط بوليس يافا الذي طلب اليها ان لا ... تتدخل في الامر .

وهذا الاهمال المنكر يعيد الى الذاكرة الدور الذي قامت به دائرة الشؤون اذ حرمت طفل علي سكر الصغير من المعالجة السريعة وهو في آخر ساعات حياته . فقد كان والده موقوفاً بتهمة «مطالبته بالعمل» من مكتب الاستخدام ، ومات الطفل بسبب تأخير علاجه كما اعترف بذلك طبيب المستشفى بيافا .

لقد اثار تصرف بتسليل استياء كبيراً فهو إهمال يشير الى المعاملة التي تعامل بها هذه المديرة السكان العرب . ومما يثير الاستغراب والتساؤل اتجاه بتسليل الى دائرة البوليس لاخذ موافقتها على تقديم المساعدة لمحتاجي المساعدة . إننا نطلب وقف هذه التصرفات .

تكرر حوادث اعتداء الشرطة على المواطنين العرب في وادي النسناس

حيفا – لمراسل الاتحاد – بينما كان العاملان مصطفى قاسم محمد حسين وفتحي يوسف من دير حنا جالسين في مطعم مصالح في وادي النسناس دخل احد رجال الشرطة وطلب منهما ابراز تصريحيهما . وعلى الرغم من انهما كانا يحملان هويتيهما وتصريحيهما اخذهما الى مركز البوليس وهناك انهال عليهما رجال البوليس ضربا بالايدي والارجل وذلك بحجة ان العاملين لم يقدما تصريحيهما الى رجل البوليس بادب واحتشام !

وقد اطلق البوليس سراح فتحي يوسف بعد الضرب مباشرة اما مصطفى حسين فقد اعتقل لمدة ٤٨ ساعة والصقت به تهمة التحرش برجل البوليس .

ليست هذه هي الحادثة الاولى التي يعتدي فيها رجال البوليس بالضرب على المواطنين العرب فقد سبق وان اشرنا عن حوادث كثيرة مماثلة .

ولكن في وادي النسناس تطورت هذه الحوادث في المدة الاخيرة فقد اعتقل البوليس في الاسبوع الماضي ٢٥ شاباً بجريرة نفر منهم قام بأعمال الزعرنة وبعد ان اشبعهم ضرباً ولكنها اطلق سراحهم

اننا نستنكر عدوان البوليس على المواطنين العرب ونحذر من مغبة استفحال هذا العدوان .

الرامة تحرج موقف الاجراء امام أسيادهم

بقلم كمال غطاس

اهل الرامة مثل غيرهم من المواطنين العرب قد تعلموا من خبرتهم ان زوال الاضطهاد القومي لا يأتي بالوعود الكاذبة وبانتظار حسن نية الحكام بل بالنضال المثابر وبالتضحية على اساس وحدة الشعب العربي في هذه البلاد مما يكفل فرض تغيير جذري في سياسة الحكومة تجاه الجماهير العربية .

ورؤية جماهير الرامة هذه الحقيقة جعلتهم يلبون نداء الجبهة العربية الذي وقعه ثماني شخصيات من اهل الرامة منهم الطبيب والعامل والتاجر ، لم يثنهم الضغط والارهاب واوامر اثبات الوجود . وساهم اهل الرامة مساهمة كبيرة في إنجاح مؤتمر تأسيس الجبهة العربية فارسلوا اليه من ينوب عنهم من شباب القرية ومثقفيها . ويستعد الراميون الان لاقامة فرع للجبهة في قريتهم .

إلا ان اصحاب سياسة الاضطهاد القومي واجراءهم الذين عمدوا دائماً إلى تفريق الصفوف واضعاف العزائم قد رأوا في وحدة الشعب وقيام الجبهة خطراً يهدد بانهيار سياستهم المفلسة . ولهذا طار صوابهم . اما بالنسبة لاجرائهم في الرامة فالوضع اسوأ بكثير .

فهؤلاء الاجراء الذين اعتمدوا على كرباج الحكم العسكري للوصول إلى مراكز البلدية ووظائف الارتزاق مقابل خدمة وضيعة في سلك الاضطهاد والتجسس على الشعب ، انهم الان في وضع لا يحسدون عليه اذ اتضح لهم ان جماهير الرامة ليست كما يتوهمون . فلم تدعم اتصالاتهم المكشوفة وتهديداتهم لرجال الجبهة مرة عن طريق بوعز (قلم الاستخبارات) وأخرى عن طريق الحاكم العسكري . فكان يوسف حنا انشط الاجراء في مقاومة الجبهة . وهو المعروف بشدة تزلفه للحكم العسكري .

وفشل الاسياد واجراؤهم في ارهاب جماهير قريتنا ، واستبدل الحاكم العسكري الذي قصر في تأدية واجبه بحاكم جديد اكثر خبرة باساليب الاضطهاد . فقد علمنا ان الحاكم المذكور واجراءه المعدودين على الاصابع يشحذون سلاحهم لافشال قيام فرع الجبهة العربية في الرامة ومقاومة الروح الوطنية في النادي الارثوذكسي ومنع الشباب من حضور المهرجان الشعري في كفرياسيف الذي سيعقد في ٥٨/٩/١٨ .

ولكن الراميين الذين افشلوا الاجراء واسيادهم في السابق سيعرفون كيف يحطمون مؤامراتهم على وحدة الشعب ونضاله .

اسماء صهيونية ورجعية لشوارع عكا

لم يطلق اسم عربي على أي شارع وانما سمي احدها باسم جلبير ... ووافق على ذلك الاعضاء «العرب» !

عكا – لمراسلنا – في اجتماع المجلس البلدي الذي عقد في نهاية الاسبوع الماضي اثار الرفيق رمزي خوري قضية التمييز بين المواطنين العرب واليهود في قضايا تصاريح التنقل وحق المواطنين بالتجول بدون تصاريح ، وقدم مثلا خمسة من مواطني عكا العرب هم كل من يعقوب الياس وحبيب جريس وعائلتيهما الذين القى عليهم البوليس القبض لدى زيارتهم لمدينة صفد في شهر تموز الماضي وحاكمتهم وتغريمهم بحجة ان ليس لديهم تصاريح دخول الى صفد – هذا في وقت معروف فيه ان صفد منطقة مدنية وان كل سكان المناطق المدنية من تل ابيب وحيفا وعكا وغيرها يسافرون الى صفد بدون تصاريح ، وان هذا الحادث هو مظهر من مظاهر التمييز ضد العرب وطالب رمزي خوري بان يستنكر المجلس هذا التمييز وان يعمل رئيس البلدية من اجل عدم تكرر حوادث مماثلة . وهنا تنصل رئيس المجلس من الموضوع بحجة ان البحث ليس من اختصاص المجلس البلدي وللاسف ايده في ذلك كل الاعضاء بما في ذلك الاعضاء العرب .

وفي الاجتماع ذاته طالب الرفيق رمزي ببحث اوضاع المدارس بمناسبة ابتداء السنة الدراسية وخاصة في الناحية العربية حيث لا يطبق قانون التعليم الالزامي المجاني لدى التلاميذ الذين يتعلمون في المدارس الطائفية وهم حوالي ثلثي التلاميذ في سن التعليم . وقد وافق رئيس البلدية على البحث بعد بحثه في لجنة المعارف البلدية .

وفي الاجتماع أعطيت اسماء الى معظم شوارع عكا وكلها اسماء دينية وصهيونية ورجعية ولم يكن بينها اسم عربي واحد – ومن المخجل ان يسمى احد شوارع عكا في الشيكون باسم جلبير وهو اسم السفير الفرنسي في اسرائيل ، ممثل جلادي الجزائر ومندوب مجازر الاستعمار الفرنسي . وقد وافق على كل الاسماء جميع اعضاء المجلس بما في ذلك الاعضاء العرب بمعارضة الرفيق رمزي خوري لوحده .

اشيخ ام واش ؟!

مكتب الاتحاد – ارسل الينا عبد الحميد محمد نصره من قلنسوة يقول انه ذهب ليعمل في مدينة اللد وفي اليوم الثاني قابله احد معارفه الشيخ محمد العقدان امام الجامع «الذي سألني عن صحتي وعن محل عملي ومكان نومي ولم اكن اعلم ما يضمره هذا الشيخ لي .. حتى حدث لي ما حدث فقد دهمتني الشرطة في مكان نومي واقتادتني الى مركز بوليس بتح تكفا ومن ثم الى مركز بوليس الطيبة حيث اطلق سراحي بكفالة لحين المحاكمة بحجة ان تصريحي ليس للدوانها لمنطقة يافا ..»

الكتلة الاسيوية - الافريقية تستنكر عدم انصياع فرنسا لقرار الامم المتحدة بشأن الجزائر

جبهة التحرير الجزائرية تقاوم مؤامرة ديغول الدكتاتورية

مركز الامم المتحدة - نيويورك - عقد ممثلو الدول الآسيوية والافريقية اجتماعاً استغرق ثلاث ساعات ونصف الساعة بحثوا فيه الوضع في الجزائر، ثم نشروا بياناً اعربوا فيه عن قلقهم حيال عدم انصياع فرنسا لقرار الجمعية العمومية لهيئة الامم بشأن الجزائر الذي اتخذ في السنة الماضية، ويستنكرون اجراء الاستفتاء على القانون الديغولي في الجزائر بشكل تعسفي.

وقد جاء في بيان الكتلة الآسيوية الافريقية ان الصراع المسلح ما زال يدور في الجزائر وان مندوبي تونس ومراكش ذكرا انه بالرغم من ان حكومتيهما اقترحتا على فرنسا تقديم خدماتهما لحل النزاع إلا ان حكومة فرنسا لم تستجب لذلك. ويضيف البيان انه لم يعقد حتى الآن اي مؤتمر للوصول الى حل لقضية الجزائر — كما نص على ذلك قرار هيئة الامم.

ويقول البيان ايضاً «لقد قررت حكومة فرنسا منفردة ان تشمل الجزائر في نطاق نشاط مشاريع الدستور الفرنسي مما يتناقض مع بنود ومضمون قرار الجمعية العمومية، ولا يمكن ان يكون ذلك خطوة ملائمة للوصول الى حل يقبله الجميع».

ويصرح البيان ان اجتماع مندوبي الدول الآسيوية والافريقية عقد بناء على طلب ممثلي جبهة التحرير الوطني الجزائرية الذين قدموا للمندوبين بياناً عن الاسباب التي دعت الوطنيين الجزائريين الى اعتبار الاستفتاء الذي ستقوم به فرنسا في الجزائر في ٢٨ ايلول — امراً غير قانوني.

وتشير الكتلة الآسيوية الافريقية في بيانها الى ان قرار الجمعية العمومية الذي اتخذ بشأن الجزائر في السنة الماضية لم يلق اي اعتراض في الجمعية، ويعرب البيان عن القلق الشديد حيال عدم اتخاذ اي إجراء لتنفيذ ذلك القرار.

وقد رأس اجتماع الكتلة الآسيوية الافريقية الذي اشتركت فيه ٢٨ دولة، اتوهاديس الياهو مندوب الحبشة، وهو رئيس الكتلة الآسيوية الافريقية في هذا الشهر.

وفد فرنسا لن يشترك في مناقشة قضية الجزائر

باريس — اعلنت الحكومة الفرنسية ان الوفد الفرنسي في هيئة الامم لن يشترك في اي مناقشة تجري حول قضية الجزائر في الجمعية العمومية. وصرح وزير الاستعلامات الفرنسي جاك سوستيل ان هذا القرار يجب ان لا يثير الدهشة لان فرنسا اعربت عن موقفها من قضية افريقيا في السابق.

الصين تحذر (بقية)

واجبرها. وفي هذه الاجتماعات تقسم الملايين على بذل كل جهد وعلى التفاني في سبيل تحرير اجزاء الوطن التي لا تزال تحت السيطرة الاجنبية. واعلن راديو بكين ان مليون انسان قداحتشدوا في اجتماع في مدينة كانتون واقسموا على تحرير فرموزا وعلى زج الاعداء في البحر.

السوفيات يعترف بمياه الصين

واعلنت وكالة تاس السوفياتية ان الحكومة السوفياتية قد اعلمت حكومة الصين الشعبية باعترافها وتأييدها لقرار الصين مد حدود مياهها الاقليمية الى مسافة ١٢ ميلا بحريا. وجاء في الاعتراف ان الاتحاد السوفياتي يعترف بانه «ليس لاي سفينة حربية او طائرة اجنبية الدخول إلى المياه الاقليمية او الفضاء الجوي للصين الشعبية إلا اذا حصلت على اذن رسمي من الصين الشعبية».

وفي الحفلة التي اقامتها سفارة بلغاريا في موسكو تكلم سكرتير الحزب الشيوعي السوفياتي سوسلوف فندد بالاستفزازات الامريكية وقال: «على المستعمرين ان لا ينسوا انهم يواجهون الشعب الصيني العظيم الذي لا يغلب والذي يضم ٦٠٠ مليون. عليهم ان لا ينسوا ان امن الصين الشعبية وقضيتها لا تنفرد عن امن الاتحاد السوفياتي وان المعسكر الاشتراكي وعي السلام في العالم كله لن يقفوا مكتوفي الايدي حيال الاستفزازات الامريكية وانهم سيضمنون حاس المتدين الحربي».

اتساع موجة تأييد الصين

ولا تزال تتصاعد موجة تأييد الصين الشعبية في حقها في تحرير فرموزا والجزر الاخرى. وقد طلب السناتور الامريكي جون شرمان كوبر، تسليم جزر الشاطئ الى الصين الشعبية بغية منع اندلاع الحرب. وكتبت الصحف الفرنسية تستعرض الوضع في مضايق فرموزا فطالبت ان توقف امريكا استفزازاتها واعلنت ان امريكا تقف معزولة عن حلفائها في الاطلنطي واعلن رئيس حكومة استراليا ان بلاده «لا ترتبط باي التزامات لمساعدة امريكا اذا هي خاضت حربا ضد الصين الشعبية».

مجلس السلام المصري يؤيد الصين

واصدر مجلس السلام في الاقليم المصري بياناً اعلن فيه تأييد انصار السلام في مصر للصين الشعبية في نضالها ضد عدوان الاستعمار الامريكي وصنيعته شان كاي شيك ولتحرير تايوان وجزر الشاطئ». وقد دعا البيان جميع الشعوب العربية الى الوقوف مع الصين الشعبية «التي اثبتت في كل المناسبات انها صديق مخلص للشعوب العربية في كفاحها ضد الاستعمار عدو كل الشعوب»

الطلاب العرب لدى سفير الصين

وزار الطلاب العرب الذين يدرسون في جامعة دمشق من كل الاقطار العربية السفارة الصينية الشعبية وقابلوا السفير واعلنوا تأييد جماهير الطلاب العرب للصين الشعبية.

ايسلندا تشكو القرصنة البريطانية الى هيئة الامم

ريكفيك — نشرت وزارة الخارجية الايسلندية بياناً رسمياً جاء فيه ان ايسلندا ستقترح على الجمعية العمومية لهيئة الامم في اجتماعها المقبل في ١٦ ايلول - ان تتخذ اجراءات لحسم نزاع الصيد.

وذكر البيان ان وزير الخارجية الايسلندية سيشترك في هذا الاجتماع مع ممثلين ايسلنديين آخرين.

ويصرح البيان «ان سياسة ايسلندا كانت دائماً وما زالت مبنية على الرأي القائل ان على الجمعية العمومية للامم المتحدة ان تقرر قانون المياه بالنسبة لكل الدول».

وقد وردت انباء عن اصطدام جديد في «حرب الصيد» البريطانية الايسلندية. فقبل اسبوع اعتقل بحارة السفينة البريطانية الحربية (ايستبورن) ٩ اشخاص من حرس الشواطئ الايسلنديين، وما زال هؤلاء معتقلين عند بريطانيا. وقد اعلنت الاميرالية البحرية البريطانية عن اصطدام بين الزورق حامل المدافع «أودين» وبين سفينة الصيد «كنج سول».

وقال متحدث بلسان حرس الشواطئ الايسلندية ان سفينة الصيد البريطانية «كنج سول» تحرشت بسفينة الحراسة «أودين».

هذا وتقوم باعمال الصيد في داخل المياه الاقليمية الايسلندية الجديدة ١١ سفينة بريطانية - سبع في الغرب وثلاث في الشمال وواحدة في الجنوب.

سهيل نصار وسليم حمدان يزوران تشيكوسلوفاكيا

الناصرة - غادر البلاد امس من مطار اللد الرفيقان سهيل نصار مراسل جريدة الاتحاد في الناصرة وسليم حمدان من قرية يافة الناصرة في طريقهما الى تشيكوسلوفاكيا في زيارة تستغرق بضعة اسابيع.

اليونان تهاجم المشروع البريطاني المقترح لقبرص

اثينا — استنكر متحدث رسمي بلسان الحكومة اليونانية البرنامج البريطاني الجديد المقترح لقبرص، وقال ان هذا البرنامج من شأنه ان يقيم «حكما بريطانياً تعسفياً بتأييد الممثل التركي في مجلس حاكم قبرص».

وقد غادر حاكم قبرص يوفوت لندن يوم الاربعاء في طريقه الى نيقوسيا بعد ان اجرى محادثات سرية مع اعضاء الحكومة البريطانية.

وتقول الاوساط المطلعة ان هذه المحادثات شملت في بنودها قضية اعادة المطران مكاريوس الى قبرص، وتضيف هذه الاوساط بأنه لم يتخذ بعد قرار نهائي بشأن هذه القضية.

وصرح الملك بول — ملك اليونان — الذي يزور سويسرا قائلا ان بلاده «قد وصلت الى اقصى ما يمكنها من التنازلات». ولا تستطيع حكومتي ان تصم آذانها حيال شكاوي واستنجادات الـ ٤٣٠ الف يوناني الذين يطالبون بحريتهم وبحق تقرير مصيرهم».

اضراب ١٥٠٠ عامل في شركة «جنرال موتورز»

نيويورك — اضرب حوالي ١٥ الف عامل من عمال شركة «جنرال موتورز» في الولايات المتحدة، مطالبين بعقد اتفاقيات عمل جديدة. وستعلن نقابة عمال صناعة السيارات الاضراب العام اذا لم يستجب اصحاب العمل للبدء بمفاوضات حول اتفاقيات جديدة للعمل.

وقد توترت علاقات العمل عندما بدأت مصانع السيارات بانتاج موديلات ١٩٥٩ فرفض اصحاب العمل تجديد اتفاقيات العمل التي انتهت عندما بدأت الازمة الاقتصادية العامة في الولايات المتحدة.

اعتقال موظف بنك في اسرائيل اختلس ٢٢٠ الف دولار

ادى نشاط البوليس الاسرائيلي هذا الاسبوع الى اعتقال موظف يعمل في بنك الاتحاد الهولندي بحيفا. وقد اعتقل هذا الموظف خارج البلاد في سويسرا.

وكان هذا الموظف قد ارسل برقية الى بنك اسرائيل بالقدس يطلب فيها نقل مبلغ ١٦٧٠٥ الف دولار لحساب بنك نيويوركي وبيرقية أخرى بعد بعد ذلك طلب نقل مبلغ ٥٢ الف دولار ووقع البرقية باسم سكرتير البنك.

وفي نفس الوقت ارسل برقية إلى بنك نيويورك يطلب فيها نقل المبلغ لحساب معين في بنك سويسري. ويوم الاثنين الماضي غادر البلاد من مطار اللد فاعتقله بوليس مدينة زوريخ في سويسرا الذي كان قد اتصل به البوليس الاسرائيلي.

هرب جابي ضريبة في بلدية تل ابيب

تل ابيب — استطاع موظف في قسم الجباية، في بلدية تل ابيب يسحاق شرم، من مغادرة البلاد الى البرازيل قبل انكشاف امره، اذ اتضح فيما بعد انه هرب بعد اعمال اختلاس كثيرة قام بها من اموال البلدية وافراد.

الاحتفال بيوم تحرير بلغاريا

احتفل الشعب البلغاري بذكرى يوم تحرير الجيش السوفياتي لبلغاريا من نير الاحتلال الالماني في ٩ ايلول ١٩٤٤.

واقامت السفارة البلغارية في تل ابيب حفلة كبيرة بهذه المناسبة اشترك فيها عدد كبير من رجال الحكومة واعضاء الكنيست والاحزاب العمالية وعدد كبير من اعضاء جمعية الصداقة بين اسرائيل وبلغاريا، ورجال السلك الدبلوماسي.

وقد استقبل المدعوين السفير المفوض البلغاري السيد دانتشف وزوجته.

الى الرفيقين العزيزين

ابراهيم وبولس بولس

تعازينا الحارة بمصابكم الاليم بفقد اخيكما

يعقوب بولس

اتحاد الشبيبة الشيوعية
لجنة منطقة الناصرة
لجنة محلية فرع الناصرة

قداس وجناز

سيقام قداس وجناز الاربعين عن نفس المرحوم،

اسعد عيسى سمعان

وذلك في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ٥٨/٩/١٣ في كنيسة الروم الارثوذكس بقرية طرعان. جميع الاقارب والاصدقاء والمعارف مدعون للحضور.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

صدر في سلسلة الدراسات الماركسية

مبادىء الاقتصاد السياسي

(في عشرة دروس)

إعداد: فؤاد جابر خوري

وهو الكتاب التدريسي الثاني الذي اصدرته لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي لدراسة اعضاء الحزب وجميع الراغبين في اجتناء مكنونات الاشتراكية العلمية.

يقع الكتاب في ١٠٩ صفحات مطبوعة طبعاً انيقاً وتجليداً قوياً وبعد كل فصل يجد القارىء عدداً من الاسئلة التي ترشده الى الدرس ومواده.

ثمن النسخة الواحدة ٦٥٠ بروطة وتستطيع فروع الحزب والشبيبة الشيوعية وكل من يرغب في الحصول على نسخ هذا الكتاب بالاتصال مباشرة بلجنة منطقة الناصرة، الحزب الشيوعي، الناصرة.

تهنئة

نهنىء الرفيق متيا نصار وزوجته بسلامة ابنتهما ديانا بعد ان امضت في المستشفى اربع اشهر في المعالجة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
قطاع وادي النسناس

رحلة ممتعة

لشباب الناصرة

ينظم فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة، يوم الاحد، ٥٨/٩/١٤ الساعة ٦،٣٠ صباحاً رحلة ممتعة. نفقات الرحلة ٣ ليرات.

برنامج الرحلة: زيارة قرى الرامة، كفرياسيف، البقيعة والاماكن الاثرية في عكا.

سباحة على شاطىء البحر ومباريات رياضية.

مدراء المدارس باوامر سلمون يجرون تحقيقات ارهابية مع الطلاب

حيفا - مكتب الاتحاد - لا تزال الانباء تردنا من جهات مختلفة عن التحقيقات التي يجريها مدراء المدارس مع الطلاب الذين ارسلوا عرائض الى وزير المعارف يطالبونه بارجاع المعلمين المفصولين الثلاثة الى اعمالهم.

فبالاضافة الى ما نشرناه في العدد الماضي عن مدرستي كفرياسيف ودنون علمنا ان مدير مدرسة يافة الناصرة قام هذا الاسبوع بهذا «الواجب» كما قام به ايضا مدير مدرسة البقيعة.

وعلم مراسلنا ان المدراء يقومون بالتحقيق بناء على اوامر مشددة من مدير المعارف العربية، سلمون. والهدف الذي يظهر من القيام بهذه الاعمال هو كبح وارهاب الطلاب ومنعهم من مواصلة تأييدهم لمعلميهم المخلصين. ولكن الارهاب لن ينجح في كبت وعي الطلاب وعزمهم على مساندة معلميهم المخلصين.

ان للطلاب العرب تقاليد نضالية لن يتخلوا عنها وما زالنا نذكر المعركة التي شنها طلاب مدرسة الامريكان في الناصرة دفاعاً عن معلمهم زهير حلاق والمعركة التي شنها طلاب كفر ياسيف دفاعاً عن معلميهم مطانس مطانس وسليم الادلبي.

قداس وجناز

سليمان حبيب خوري واخوانه وعموم عائلة الخوري في ابو سنان يدعون الاهل والاصدقاء لحضور جناز الاربعين عن روح عميدهم المرحوم

حبيب سليمان الخوري

وذلك يوم السبت ٥٨/٩/١٣ الساعة ٩ صباحاً في كنيسة مار جريس في ابو سنان.

نرجو اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل من الاهل والاصدقاء.

كلمة الاتحاد (بقية)

عن السياسة المغامرة المعادية للشعوب العربية التي تنتهجها حكومته. فقبل ذلك سمحت للطيارات البريطانية والامريكية بالمرور في الفضاء الاسرائيلي لاحتلال الاردن ولبنان ومن ثم لتزويد قوات المعتدين بالمؤن والعتاد. وزيارة مدير وزارة الدفاع العام، پرس، الى لندن وباريس وغيرهما ومحادثاته السرية مع المسؤولين فيها تشير الى الاستعداد الذي تبديه حكومة اسرائيل لخدمة المشاريع الاستعمارية. وقد حلت الانباء مؤخراً «طرفاً» من المذكرات السرية المتبادلة بين بن غوريون وايزنهاور ودالس. ولكن هذا «الطرف» كان فيه ما يكفي لهتك القناع عن الدور الذي يريد الاستعمار ان يعهد به الى الاوساط البنغوريونية.

ولم يخف بن غوريون في الكنيست ان «الخط السياسي الذي تنتهجه حكومته هو المحافظة على «الوضع الراهن» بقدر المستطاع». وهذا لا يترك مجالا للشك في ان حكومة اسرائيل، باوامر من الاستعماريين، تريد ان تدلي بدلوها في المحافظة على ركيزة الاستعمار في الاردن الملك حسين وعلى نظام الارهاب الدموي الذي تفرضه زمرة حسين — الرفاعي.

وحيال هذه السياسة الموالية للاستعمار والنشيطة في دعم مشاريعه للعدوان على الشعوب العربية، حمل الاتحاد السوفياتي، بحق، اسرائيل مسؤولية توتير الوضع وحذرها من مغبة اللعب بالنار ففي ذلك تهديد للسلام في الشرق الاوسط والعالم وتعريض اسرائيل ومستقبلها الى اخطار جسيمة.

والواقع ان هذه السياسة البنغوريونية تلقى ايضاً معارضة في اوساط الشعب الاسرائيلي بل حتى في الاوساط الحكومية نفسها. لقد برزت هذه المعارضة في الصحف، وبينها صحف احزاب حكومية، طالبت بعدم زج اسرائيل في مغامرة حربية جديدة. ان بن غوريون نفسه اعترف في الكنيست هذا الاسبوع ان هناك «خلافات بين اعضاء الحكومة بشأن قضايا السياسة الخارجية».

ولكن الاوساط البنغوريونية لاتريد ان تستخلص النتائج المنطقية بل تعمد الى توثيق الاعتماد على الاستعماريين وتبني حساباتها على «ابدية» السيطرة الاستعمارية في هذه المنطقة وتلوح للشعب «بخطر الناصرية» و«التسرب الشيوعي» آملة ان تبقى على سياستها المفلسة، وتضع هدف شراء الاسلحة من امريكا على انه «السبيل للخروج من الوضع القائم».

وقد التقت الاوساط المغامرة في حكومة بن غوريون، في سياستها هذه، بتأييد احزاب اليمين من الحيروت والصهيونيين العموميين و«المتدينين» ففي جلسة الكنيست هذا الاسبوع كادت الفوارق تكون معدومة بين سياسة احزاب اليمين الرجعية وسياسة الحكومة البنغوريونية.

ان السياسة الحالية، سياسة الاعتماد على الاستعمار وزج اسرائيل في مشاريعه العدوانية لن تصمد بغير المواقب الوخيمة على اسرائيل نفسها في المقام الاول. فحركة تحرر الشعوب العربية ووحدتها هي تطور دافق لايمكن لاي قوة ان توقفه، والشرق العربي الذي استيقظ سيمضي في سبيله نحو حريته التامة ووحدته الكاملة.

وكل الحسابات المبنية على «ازلية» الحكم الاستعماري في الشرق الاوسط هي حسابات سيجرفها التيار. والسبيل امام اسرائيل هو بتغيير سياستها الموالية للاستعمار الى سياسة السير مع الشعوب العربية ضد الاستعمار. وبمدى ما تسرع اسرائيل في اجراء هذا التغيير وفي اقامة حكومة سلام واستقلال وحياد يكون ذلك لخيرها.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - وادي النسناس - حيفا

يدعوكم الى سماع المحاضرة التي ستلقى في ناديه ٣٩ شارع مار يوحنا يوم الاربعاء ١٩٥٨/٩/١٧ الساعة ٧ مساء، وموضوعها

التعليم بين السكان العرب في اسرائيل

يعرض بعد المحاضرة فيلم

حركة الصداقة - فرع وادي النسناس - حيفا

تدعوكم لمشاهدة الفيلم السوفياتي

«الرقص على الجليد»

يوم الاثنين ٥٨/٩/١٥ الساعة السابعة والنصف مساء، في ٣٩ شارع مار يوحنا

حملة الـ ١١٠ آلاف ليرة

لتقوية النضال السياسي الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولتوسيع المعركة لاطلاق سراح المعتقلين السياسيين.

بلغ مجموع ما وصل الى صندوق الحملة حتى الان ٩٥،٨١٢،٩٠٠ ليرة ٨٧،١ ٪

المنطقة	المقرر	الدخل	النسبة المئوية
تل ابيب - يافا	٤٠٠٠٠٠	٣٧٠٣٣٣٠١٦٠	٩٣،٣
حيفا	٢٤٠٠٠٠	٢١٤٠٤٢٩٠٣٣٠	٨٩،٣
السهل	١٦٠٠٠٠	١٤٠٠٦١٠٣٥٠	٨٧،٩
الناصرة	١٠٠٠٠٠	٨٠٥٠٠٠٠٠٠	٨٠٠٠
القدس	١٠٠٠٠٠	٨٠٠٠٠٠٠٠	٨٠
الجنوب	١٠٠٠٠٠	٦٠٣٠٤٠٢٥٠	٦٣
متفرقات		١٨٥٠٨١٠	—
المجموع	١١٠٠٠٠٠	٩٥٠٨١٢٠٩٠٠	٨٧،١

وحتى مساء امس، الخميس، وصل الى لجنة الحملة مبلغ ٩٥ الف و٨١٢ ليره و٩٠٠ بروطه.

وليس من شك ان وصولنا الى هذا المبلغ يدل على مدى ما يقوم به اعضاء الحزب واصدقاؤه من جهود لإنجاح الحملة المالية. ولكننا لا زلنا بعيدين عن الهدف قريبين من نهاية المدة المعينة لاحرازه.

وامامنا ايام اعياد رأس السنة العبرية التي يجب ان نستغلها في توسيع الشرح السياسي وحشد العون المادي للحزب الشيوعي الذي يسعى الى جعل ايام الشعب الكادح اعياداً كلها. لقد اوضحت التطورات الاخيرة صدق سياسة الحزب الشيوعي، وتفانيه في النضال لمصلحة جماهير الشعب، ومن اجل السلام. وجماهير الشعب لن تبخل ابدا في تأييد حزبها معنوياً ومادياً. فلنبذل الجهود للوصول الى الهدف في الوقت المعين.

معالجة السرطان

بمصل ذهب ذي اشعاع ذري

جنيف — قال عالم سويسري في خطاب القاه يوم الاربعاء في المؤتمر العالمي لاستخدام الذرة لشؤون السلم انه عالج بنجاح اشكالا معينة من السرطان باستخدام مصل ذهب ذي اشعاع ذري.

وهذا العالم هو الدكتور مبلر المدرس بجامعة زوريخ.

وقال انه من النتائج التي توصل اليها يظهر ان هذا الشكل من المعالجة يؤدي الى «تقدم حقيقي» نحو معالجة السرطان لانه يمكن ان يوصل الى ضعفي النجاحات التي احرزت عن طريق العمليات الجراحية.

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٥ شارع الخوري — حيفا

تلفون ٢٠٩١

طبعت في دار الاتحاد

التعاونية للطباعة والنشر